

## الْقَضِيَّةُ الْعَاشِرَةُ أَحْكَامُ الْإِدْغَامِ

### مقدمة عن الإدغام

تعريفه: لغة: الدمج والإدخال.

اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً

مشدداً.

#### ١- أسباب الإدغام:

أ- التماثل: اتفاق الحرفين مخرجاً وصفة.

ب- التجانس: اتحاد الحرفين مخرجاً.

ج- التقارب: تقارب الحرفين مخرجاً، أو صفة، أو صفة ومخرجاً.

فائدته: التسهيل والتخفيف في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة عن النطق

بـحرفين<sup>(١)</sup>.

كيفية الإدغام: يتم الإدغام بطريقتين.

الأولى: إذا كان المدغم والمدغم فيه غير متماثلين نحو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرَّحِيمَةُ: ١١]، يتم

تحويل المدغم إلى جنس المدغم فيه، فتحول النون إلى واو، ثم تدغم.

الثانية: إن كان المدغم والمدغم فيه متماثلين نحو: ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ [الْأَنْفَاءُ: ٨٣]، كان

الإدغام مباشرة، ويتم بعملية واحدة، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) «هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري» (ج١ ص [٢٣١]).

## ٢- الإدغام من حيث كونه صغيراً أو كبيراً:

## ( أ ) الإدغام الصغير:

تعريفه: أن يجتمع حرفان الأول منها ساكن والثاني متحرك.

تسميته صغيراً: لقلة العمل فيه نحو: ﴿لَهُمْ مَا﴾ [البقرة: ٣٦]، أدغمت الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، ونحو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، حولت النون الساكنة إلى واو ثم أدغمت النون في الواو.

قال العلامة الجُمزُوري:

..... ثُمَّ إِنَّ سَكَنَ      أَوَّلُ كُلِّ فَالْصَّغِيرِ سَمِينِ

## ( ب ) الإدغام الكبير:

تعريفه: أن يكون الحرفان: الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود في رواية حفص (١).

تسميته كبيراً: لكثرة الأعمال التي تتم فيه (٢).

مثاله: لغير حفص إدغام الكاف الأولى المتحركة في المتحركة الثانية، نحو:

﴿مَا سَلَكَ كُرٌّ﴾ [المائدة: ٤٢]، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

قال العلامة الجُمزُوري:

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ      كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمْنُهُ بِأَمْثَلِ

(١) إلا باعتبار الأصل، نحو: ﴿يَهْدِي﴾ أصلها يهتدي، حولت التاء في يهتدي إلى دال، ثم سكنت الدال الأولى، ثم أدغمت الدال الأولى في الثانية.

(٢) وهناك قسم آخر ذكره بعض العلماء هو الإدغام المطلق، وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو: ﴿الْقَوْلِ﴾ سكنت الواو بعد فتح القاف، وحكمه الإظهار مطلقاً.

## الإدغام من حيث الكمال والنقصان

### (أ) الإدغام الكامل:

تعريفه: أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.

أمثلة تطبيقية: (١)

المثال	ما حدث في الإدغام
﴿ مِنْ يَتِيمٍ ﴾ [البقرة: ٥]	ذابت النون في الراء مخرجاً وصفة (١)
﴿ فَتَأَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ [الصافات: ١٤]	ذابت التاء في الطاء مخرجاً وصفة

علامته: أشار المصحف بوجود شدة على الحرف المدغم فيه، دلالة على تمام الإدغام

نحو: ﴿ مِنْ يَتِيمٍ ﴾ [البقرة: ٥]، نلاحظ الشدة على الراء.

### (ب) الإدغام الناقص:

تعريفه: هو أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

أمثلة تطبيقية:

المثال	ما حدث في الإدغام
﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٩٠] ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]	بقي من النون صفتها وهي الغنة
﴿ أَحَطُّ ﴾ [المائدة: ٢٢] ﴿ بَسَطَ ﴾ [المائدة: ٢٨]	بقي من الطاء صفة الإطباق

علامته: أشار المصحف بعدم وضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما في ﴿ مَنْ

يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٩٠]، لا يوجد شدة على الياء.

(١) «مخرجاً»: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، و«صفة»: غنة النون.

## أنواع الإدغام

### ١- إدغام المتماثلين الصغير

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة.

حكمه: وجوب الإدغام.

وهو قسمان:

(أ) إدغام المتماثلين الصغير بغنة، ولم يرد إلا كاملاً:

أمثلة تطبيقية:

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة
كامل	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ٨٣]	النون	النون	الأولى
	﴿لَهُمْ مَا﴾ [الشورى: ٢٢]	الميم	الميم	الثانية

تنبيه: اختلف العلماء في مسمى إدغام النون في النون، والميم في مثلها أهو إدغام

كامل أم ناقص؟ على هذا النحو:

١- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم اعتبره ناقصاً.

٢- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملاً. والعمل عند المحققين على الرأي الثاني<sup>(١)</sup>.

(ب) إدغام المتماثلين الصغير بغير غنة ولا يكون إلا كاملاً:

وقد وردت في حالتين:

الحالة الأولى- اللام الساكنة مع اللام وقد وردت كما يلي:

١- لام «ال» مع اللام.

٢- لام الفعل مع اللام.

٣- لام الحرف («بل»، و«هل») مع اللام.

(١) ودل على ذلك أن المصاحف وضعت على كل من النون المدغم فيها والميم المدغم فيها شدة وهذا دليل على تمام الإدغام وكماله، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحالة الثانية- باقي الحروف مع مثيلاتها، كإدغام التاء مع التاء، وهكذا مع باقي

الحروف: الباء مع الباء، والفاء مع الفاء، والذال مع الذال، وهكذا.

أمثلة تطبيقية:

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة
كامل	﴿وَأَيُّلٌ﴾ [المائدة: ٣٣]	اللام	لام (ال)	الأولى
	﴿قُلْ لَكُمْ﴾ [سبأ: ٢٣]	اللام	لام الفعل	مع
	﴿هَلْ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٢٨]	اللام	لام (هل)	اللامات
	﴿بَلْ لَّهُمْ﴾ [الكهف: ٥٨]	اللام	لام (بل)	السواكن
	﴿رَبِّحْتَ بِخَدْرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦٦]	التاء	التاء	الثانية
	﴿أَذْهَبَ بِكَيْبِي﴾ [النمل: ٢٨]	الباء	الباء	مع
	﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ [الأنعام: ٣٣]	الفاء	الفاء	باقي
	﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١]	الذال	الذال	الحروف
	﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ [النساء: ٧٨]	الكاف	الكاف	
﴿وَتَوَلَّوْا وَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٦]	الواو	الواو		

تنبيهات:

ينبغي الحذر من الإدغام في حالتين:

الحالة الأولى- أن يكون الأول منها واوًا مديّة، والثانية متحركة نحو: ﴿أَصْبِرُوا

وَصَابِرُوا﴾ [العنكبوت: ٢٠٠]، بسبب اختلاف المخرجين، فقد التقت واو مديّة مخرجها من

الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

الحالة الثانية- أن يكون الأول منها ياء مدية والثانية متحركة، نحو: ﴿الَّذِي يُوسُّوسُ﴾ [التائس: ٥]، لاختلاف المخرجين، فقد التقت ياء مدية مخرجها من الجوف مع ياء متحركة تخرج من وسط اللسان<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجزري:

وَأَبِينُ فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ .....

في قوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾ ﴿هَلَكْ﴾ [الواقعة: ٢٨].

يجوز الإدغام الكامل، أو الإظهار مع السكت على الهاء الأولى، والإظهار أرجح.

يجوز في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، وجهان:

الأول- الإدغام مع الإشمام وهو المقدم في الأداء<sup>(٢)</sup>.

الثاني- الروم في النون الأولى ولا بد معه من الإظهار<sup>(٣)</sup>.

قال العلامة الجُمزُوري:

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتِّضَاقٌ حَرْفَانِ فَاِلْتِمَاسَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ



(١) ويجب الإدغام في ﴿عَصَوَاوَكَاثُوا﴾ [البقرة: ٦١]، لاتحاد مخرجها. نهاية القول المفيد: ١١١.

(٢) بضم الشفتين عند إسكان النون الأولى، لأنها في الأصل مضمومة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] أدغمت النون في النون فصارت «تأمنًا» ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة.

(٣) الروم هو النطق ببعض الحركة بصوت خفي مع المضموم والمكسور، ولا يكون إلا بالمشافهة.

## ٢- إدغام المتجانسين

تعريفه: الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة<sup>(١)</sup>.

وهو نوعان:

أ - إدغام متجانسين صغير بغنة:

في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿يَبْتِئُ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

ب - إدغام متجانسين صغير بغير بغنة:

وهو كامل مع جميع الحروف، سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

أمثلة تطبيقية:

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	﴿أَثَقَلَتْ دَعْوَا﴾ [الإحراق: ١٨٩]	الذال	١ - التاء
	﴿فَتَأَمَّنْتَ طَائِفَةً﴾ [الصافات: ١٤]	الطاء	
	﴿عَبَدْتُمْ﴾ [الكافرون: ٤] ﴿وَمَهَّدْتُمْ﴾ [المائدة: ١٤]	التاء	٢ - الدال
	﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ [الإحراق: ١٧٦]	الذال	٣ - الثاء
	﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [النساء: ٦٤]	الطاء	٤ - الذال
ناقص <sup>(٢)</sup>	﴿أَحَطَّتْ﴾ [النمل: ٢٢] ﴿فَرَطْتُمْ﴾ [يوسف: ٨٠]	التاء	٥ - الطاء
	﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨]		

قال العلامة الجُمُورِي:

وَأِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا      وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلَقَّبَا  
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا      فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ      أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمَّيْنَا

(١) أو اتفقا صفة واختلفا مخرجاً كإدغام النون في الميم نحو: ﴿مِنْ مَالٍ﴾ [التوبة: ٥٥]، على مذهب من اعتبره متجانسين، والتعريف الأول أشهر.

## تنبيهات ودقائق:

١- يلاحظ التدقيق والتدريب على إتقان الإدغام الناقص في ﴿أَحَطُّ﴾ [النمل: ٢٢]، ﴿بَسَطَ﴾ [المائدة: ٢٨]، ﴿فَرَطْتُمْ﴾ [يوسف: ٨٠] وجعلها كواجب يرافق الدارس، ويعرضه على الشيخ في بداية الجلسة.

قال الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية:

وبين الإطباق من أحطت مع.... بسطت.....

٢- كل إدغام متجانسين كامل سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

٣- إدغام المتجانسين بغنة في موضع واحد: ﴿يَبْقَى أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

٤- لا تدغم «الحاء» في «العين» مع أنها متحدان مخرجا، لأن الرواية جاءت بعدم الإدغام كما في قوله: ﴿فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ﴾ [الحج: ٨٩].

٥- لم تدغم الميم في الباء كما في ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ [النمل: ٤]، بل أخفيت مع أنها متحدان مخرجا.

٦- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا كاملاً.

٧- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا ناقصًا سوى إدغام «الطاء» في «التاء»، نحو: ﴿أَحَطُّ﴾ و﴿بَسَطَ﴾، و﴿فَرَطْتُمْ﴾، والله تعالى أعلى وأعلم.



### ٣- إدغام المتقاربين

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

وله ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى- إدغام النون الساكنة في خمسة أحرف:

١- النون مع الميم: ﴿فَمِنْ مَّا﴾ [النساء: ٢٥] (١).

٢- النون مع الواو: ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ [النجاة: ٤].

يستثنى من ذلك: موضعان يمتنع الإدغام فيهما للرواية:

(أ) موضع يس: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١].

(ب) موضع القلم: ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

٣- النون مع الياء: ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [الإنشاق: ٣١].

٤- النون مع اللام: ﴿مَنْ لَوْ﴾ [الفتح: ٢١].

٥- النون مع الراء: ﴿مَنْ رَبِّكَ﴾ [القلم: ١٩].

يستثنى موضع: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، يمتنع الإدغام للسكت.

الحالة الثانية- إدغام الالامات السواكن: مع (الراء):

١- لام الفعل: في الراء نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [المؤمنون: ٩٣].

٢- لام «ال»: مع لحروف الشمسية سوى اللام للتهائل، نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [التكوير: ١١].

٣- لام بل: في الراء نحو: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

يستثنى من ذلك موضع: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]. للسكت.

(١) ويرى البعض أن الإدغام هنا من قبيل المتجانسين، وذلك لاتفاقهما في الصفات.

## الحالة الثالثة- إدغام القاف في الكاف:

في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [التين: ٢٠] يجوز فيها وجهان: الإدغام

الكامل بذهاب استعلاء القاف تمامًا، والإدغام الناقص ببقاء استعلاء القاف.

قال ابن الجزري: «والخلف بنخلقكم وقع».

الراجح: المشهور والأصح عند جمهور القراء والأداء هو التمام، وهو اختيار ابن

الجزري في التمهيد حيث قال رَحِمَهُ اللهُ: في كاف (نخلقكم) مذهبان: الإدغام الناقص

مع إظهار التفخيم والاستعلاء كالطاء في التاء وهذا مذهب أبي محمد مكي وغيره،

والإدغام الكامل بلا إظهار شيء فتصير كافيًا مشددة وهو مذهب الداني ومن والاه،

قلت: «وكلاهما حسن وبالأول أخذ المصريون وبالثاني الشاميون واختياري الثاني وفاقًا

للداني وقياسًا على مذهب أبي عمرو»<sup>(١)</sup>.

قال العلامة: محمود سيبويه البدوي: والأول هو الأصح: يقصد الكمال<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ عطية قابل: والإدغام الناقص فيها لم يُرَوَّ من طرق النَّسْرِ، ولقد حقق

هذا العلامة السمنودي عند الكلام على «ألم نخلقكم» فقال:

ما نقص الإدغام بل يتم... من طرق النشر كما منه علم<sup>(٣)</sup>

(١) «التمهيد في علم التجويد» [١١٥].

(٢) «الوجيز في علم التجويد» [٧].

(٣) «غاية المرید» [١٧٥].

ومن حيث الغنة ينقسم الإدغام المتقاربين إلى قسمين:

( أ ) إدغام متقاربين صغير بغنة، ويكون كما يلي:

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم
كامل	﴿ فَمِنْ مَّا ﴾ [النساء: ٢٥]	الميم	١- النون
ناقص	﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ [التجارة: ٤]	الواو - الياء	الساكنة
كامل	﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الانشاق: ٣١]	النون	٢- لام «ال»

( ب ) إدغام متقاربين صغير بغير بغنة، ويكون كما يلي:

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [التبأ: ٣٦]	الراء	١- النون الساكنة
	﴿ مَنْ لَوْ ﴾ [نوح: ٢١]	اللام	
	﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ [المؤمنون: ٢٩]	الراء	٢- لام الفعل
	﴿ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾ [الانبيا: ٥٦]	الراء	٣- لام «بل»
	﴿ السَّمَاءِ ﴾ [الانفطار: ١]	الحرف الشمسية سوى اللام والنون	٤- لام «ال»
وجهان	﴿ أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ ﴾ [المزمل: ٢٠]	الكاف	٥- القاف

المواضع المستثناة من الإدغام المتقاربين:

- ١- موضع يس: ﴿ يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ ﴾ [يس: ١]، ﴿ تَ وَالْقَامِرِ ﴾ [القلم: ١]، للرواية.
- ٢- موضع: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧]، للسكت.
- ٣- موضع: ﴿ كَلَّابٌ رَّانَ ﴾ [المطففين: ١٤]، للسكت.
- ٤- موضع: ﴿ أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ ﴾ [المزمل: ٢٠]، يجوز فيها الكمال والنقصان والأصح الكمال.

## فائدة:

- ١- إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء ناقص.
- ٢- إدغام المتقاربين كله بغير غنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء والميم، واللام الشمسية في النون.

جدول للإدغام من حيث كماله ونقصانه: (١)

نوع الإدغام	المسمى	مثال بغنة	مثال بغير غنة
كامل	متماثلين	﴿ هُم مَّا ﴾ [الشورى: ٢٢]	﴿ قُل لَّكُمْ ﴾ [سبأ: ٣٠]
	متجانسين	﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود: ٤٢]	﴿ وَمَهَّدْتُ ﴾ [المائدة: ١٤]
	متقاربين	﴿ فَمِنْ مَّا ﴾ [النساء: ٢٥]	﴿ مَنْ لَرَّ ﴾ [نوح: ٢١]
ناقص	متماثلين	لا يوجد	لا يوجد
	متجانسين	لا يوجد (١)	﴿ بَسَطْتَ ﴾ [المائدة: ٢٨]
	متقاربين	﴿ مِنْ وَلِي ﴾ [التجارة: ٤]	﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ [الزمر: ٢٠]



(١) إلا على مذهب من يرى أن النون والميم بينهما تجانس نحو ﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٥].